

رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت

إعداد

أ.د/ إبراهيم عباس الزهيري

استاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية
التربية – جامعة حلوان

أ.د / اشرف محمود محمد

استاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية
التربية بالگردقة- جامعة جنوب الوادي

د/ رجب احمد عطا محمد

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية
التربية بالگردقة جامعة جنوب الوادي

الباحث /نايف طامي فيصل المطيري

رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، واستخدم المنهج الوصفي، وطبق الاستبيان على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (١٥٠) معلماً بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمناطق التعليمية لمحافظة (الفروانية، الأحمدية، الجهراء) بدولة الكويت، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية أن درجة الدرجة الكلية للاستبانة حول واقع رأس المال الفكري من وجهة نظر المعلمين كانت كبيرة، أعلاها محور استقطاب رأس المال الفكري، يليه محور تنشيط رأس المال الفكري، ثم المحافظة على رأس المال الفكري، وأخيراً محور صناعة رأس المال الفكري.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري - مدارس التعليم العام- الكويت

Intellectual capital in public education schools in Kuwait

Abstract:

The present study aimed to identify the reality of intellectual capital in public education schools in the State of Kuwait, it used the descriptive method, the questionnaire was applied to a simple random sample consisting of (150) teachers in primary, middle and secondary schools in the educational areas of the governorates of (Farwaniya, Ahmadi, Jahra) in the State of Kuwait. The results of the field study revealed that the degree of total degree of questionnaire on the reality of intellectual capital from the teachers' point of view was large, the highest axis of attracting intellectual capital, followed by the axis of activating intellectual capital, then the preservation of intellectual capital, and finally the axis of intellectual capital industry.

Keywords: Intellectual Capital, General Education Schools, Kuwait

مقدمة

يعد رأس المال البشري أساس تقدم الأمم والشعوب، وحجر الأساس في التقدم البشري على مر العصور، فعند تتبع تاريخ الإنسانية منذ خلق الأرض يلاحظ أن هناك ثقافات تحيا وتموت، وهناك حضارات تبدأ وتنتهي، ولكن يبقى المشترك الوحيد بين هذه الثقافات وهذه الحضارات هو الإنسان الذي يعد أقوى عنصر للاستثمار، لذا بدأ العالم بالاستثمار في الموارد البشرية من منطلق أنها الركيزة الأساسية لتطور ورفي المجتمعات ومحور تنميتها. ولذا يمثل رأس المال الفكري هو المفتاح التربوي الاستراتيجي المحدد للتنمية، وعندما تحدث الفجوة بين رأس المال الفكري وباقي رؤوس الأموال، فلا بد أن ينصب الاهتمام على البشر إعدادا وتدريباً وتعميقاً لخبرة ودعماً للقدرة الإستراتيجية، وحين يكتمل الإعداد البشري يصبح من السهل زيادة القدرة التنموية في استخدام باقي رؤوس الأموال أفضل استخدام، لذا فإن الدولة الناشطة في مجال التنمية تضع أمامها هدفاً استراتيجياً هو تطوير كفايات رأس المال الفكري (الكثيري، ٢٠١٣، ٢٢١).

وبذلك بدأت الاتجاهات المعاصرة في الإدارة الحديثة تتجه نحو معالم موضوع الموجودات الفكرية أكثر من الموجودات المادية، وذلك كون الإضافة والتعظيم في الموجودات المادية يأتي بفعل توافر الموجودات الفكرية، وظهر ذلك في بداية التسعينات حيث أصبح رأس المال الفكري (المعرفي) الشغل الشاغل لبحوث رجال الأعمال، وحاول كثير من المختصين العثور على طريقة لقياسه (Bierle & Daly 2007).

وكذلك، يُعد التعليم قاطرة التنمية في كل المجتمعات، لاسيما دولة الكويت والتي بها نظاماً تعليمياً يوفر الأساس لإعداد النشء في وحدة منهجية تضمن تحقيق أهداف الدولة ومبادئها بتنوع في الأساليب وتعدد الفرص أمام الأفراد والمجتمع لتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وبالتالي بناء وتنمية رأس المال الفكري.

ومن زاوية أخرى، يمثل امتلاك المؤسسات داخل المجتمع لمصادر المعرفة وقدرتها على انتاجها سوف يكون سبيلها الأول لامتلاك القوة، قوة المعرفة، لذلك فإن المؤسسات لن تحرز تقدما علميا ملموسا في ضوء ما تملك من موارد مادية فقط، ولكن في ضوء ما تعرف (زايد، ٢٠٠٨، ٣٨٧). وتعد المؤسسات التعليمية لاسيما مدارس التعليم العام أحد أهم مؤسسات رأس المال الفكري والمسئولة عن إنتاج المعرفة عن طريق البحث العلمي، سواء على مستوى المرحلة الابتدائية أو على مستوى المتوسط، ونقل المعرفة عن طريق أحد أهم مرحلة وهي المرحلة الثانوية، ثم العمل على نشرها وتسويقها (عبد العزيز، ٢٠١٢، ٧٧).

وفي ظل هذه التحولات أصبحت التنافسية بين المؤسسات التعليمية أكثر مما كانت عليه، فدخلت المنافسة إلى الساحة المحلية بين المدارس الحكومية والخاصة، أو التي تستقطب طلاب وطالبات من الداخل للسفر للالتحاق بها، أو للدراسة عن بعد إلكترونيا، وهو ما جعل المؤسسات التعليمية تسعى للاستفادة مما تملكه من إمكانات مادية وفكرية (قرني، والعتيقي، ٢٠١٢، ص ٢٢٥).

وبحلول ما يسمى بمجتمع المعرفة أصبح هناك تشجيع كبير من مؤسسات التعليم على ضرورة امتلاك المعارف والمعلومات والاستفادة منها في الإبداع والابتكار وعمليات التطوير خاصة بعد ظهور تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات المختلفة التي تساعد في انتقال المعارف، فإن الاهتمام برأس المال الفكري أو الموجودات غير المادية يحافظ على القيمة التنافسية للمنظمات المعرفية، وقد أصبح استخدامه كمفهوم منتشراً جداً في الأوساط التربوية، وبخاصة مع تطور تكنولوجيا التطبيقات المعرفية في الاقتصاد العالمي لذا أصبحت الحاجة إليه متزايدة في مجال التطبيق للمعرفة.

إن رأس المال الفكري يتمثل في القدرات المتميزة المتواجدة لدى بعض العاملين، والتي في ضوء امتلاكهم لهذه القدرات والخبرات والمعرفة المتميزة يمكن أن يقدموا أفكارا

جديدة، أو يطوروا أفكاراً قديمة تسهم في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة، وبذلك فإن رأس المال الفكري يتكون من أصول بشرية (رأس المال بشري)، وأصول فكرية ترتبط بالمعلومات والمعرفة والملكية الفكرية (المفرجي وصالح، ٢٠٠٣، ٥٥). كما إن رأس المال الفكري يتزايد بتزايد القدرات الإبداعية التي تعمل على زيادة الإلتقان التكنولوجي والوظيفي ومن ثم زيادة الإنتاجية، مما يقود إلى خفض تكلفة الوحدة المنتجة أو الخدمة المقدمة ومن ثم تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة التربوية (الشعباني، ٢٠١١، ٣٧٨).

ولذا، يُعد رأس المال الفكري (Intellectual Capital) في ظل الاقتصاد التنافسي وعصر المعلوماتية هو رأس المال الحقيقي للمنظمات التربوية وغيرها وهو الركن الذي يؤدي الدور الرئيس في عملية الابتكار والتجديد، وهو القائد في عملية التغيير والإبداع، وبالتالي هو القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة ومن ثم إلى ميزة تنافسية، مما يعني أن مركز الثقل في توليد القيمة قد انتقل من استغلال الموارد الطبيعية (المادية) إلى استغلال الأصول الفكرية (غير الملموسة) ومن قانون تناقص العوائد (الذي ينطبق على السلع المادية) إلى قانون تزايد العوائد (فيما يتعلق بالمعرفة والأفكار) (الروسان، والعجلوني، ٢٠١٠، ٤٤).

ومن ثم، فإن الاهتمام برأس المال الفكري أو الموجودات غير المادية (Intangible Assets) يحافظ على القيمة التنافسية للمنظمات المعرفية، وقد أصبح استخدامه كمفهوم منتشراً جداً في الأوساط التربوية، وبخاصة مع تطور تكنولوجيا التطبيقات المعرفية في الاقتصاد العالمي لذا أصبحت الحاجة إليه متزايدة في مجال التطبيق للمعرفة. كما إن رأس المال الفكري لا ينضب بل يزداد وذلك من خلال زيادة مهارات ومعلومات ومعارف العاملين في المنظمة، أي أنه يتزايد بتزايد القدرات الإبداعية التي تعمل على زيادة الإلتقان التكنولوجي والوظيفي ومن ثم زيادة الإنتاجية، مما يقود إلى

خفض تكلفة الوحدة المنتجة أو الخدمة المقدمة ومن ثم تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة التربوية (الشعباني، ٢٠١١، ٣٧٨).

وتأسيساً على ما سبق فقد أصبح من متطلبات بيئة العمل التربوية بمدارس التعليم العام، وما تتسم به من حدة في المنافسة الالتجاء إلى التركيز على دور المؤسسة التربوية في استثمار وتنمية رأس مالها الفكري لتحقيق عناصر تتفوق بها على منافسيها سواء كان ذلك على مستوى جودة المنتج (الطالب) أو الخدمة (المنهج وإستراتيجيات التدريس وأساليبه... إلخ) أو على مستوى التكلفة أو غيرها من إستراتيجيات التميز، وهنا جاء البحث الحالي للتعرف على واقع رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت لوضع مجموعة من التوصيات لتطويره.

مشكلة البحث:

تواجه مدارس التعليم العام بدولة الكويت تحديات عديدة تعني بقدرتها على البقاء والمنافسة، فقد تبين أن وجود رأس مال فكري هو أحد ركائز التنافسية بين المؤسسات التعليمية، فرأس المال الفكري هو المفتاح التربوي الاستراتيجي المحدد للتنمية، حيث توجهت الجهود نحو الاستثمار في رأس المال الفكري للارتقاء بمستوى مدارس التعليم العام، مما ينعكس على المجتمع ككل، فرأس المال الفكري في التعليم العام يجعل التعليم مناسب لحاجات العصر، وهذا ما أشارت إليه دراسة قام به المركز الوطني لتطوير التعليم بدولة الكويت على المستوى الدولي عام ٢٠١٣م، بعمل دراسة تشخيصية بالمشاركة مع المعهد الوطني للتعليم بجامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة، والتي خلصت نتائجها إلى حاجة التعليم العام بدولة الكويت إلى تطوير رأس المال الفكري داخلها، ووضع أداة تقييم فعالة لأداء المعلمين بما يحقق التنافسية لمدارس التعليم العام بدولة الكويت (المركز الوطني لتطوير التعليم بدولة الكويت، ٢٠١٣، ٦٢).

ومن هنا، تتبع مشكلة الدراسة الحالية من محاولتها الوقوف على واقع رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت وكيف يمكن للمؤسسات التربوية أن تقوم بالاستخدام الأمثل لرأس المال الفكري لتنافس المؤسسات الأخرى في تقديم منتج تعليمي متميز، ويحقق مطالب المجتمع وتتوافق مخرجاته مع التنافسية المعرفية للمؤسسات التعليمية الأخرى. ويحاول البحث الحالي أن يجيب عن الأسئلة التالية:

- ١- ما الإطار النظري لرأس المال الفكري في المؤسسات التربوية؟
- ٢- ما واقع رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت؟
- ٣- ما الآليات المقترحة التي تضمن تفعيل دور رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

١. التعرف على الإطار النظري لرأس المال الفكري في المؤسسات التربوية.
٢. رصد واقع رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت.
٣. وضع آليات مقترحة لتفعيل دور رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت..

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- ١- تكمن أهمية البحث في تصديده لإستراتيجيات عمل المؤسسة التربوية في التعليم العام والوقوف على الدور البنائي والوظيفي لإدارة رأس المال الفكري في مدارس التعليم العام بدولة الكويت.
- ٢- يعد محاولة أكاديمية لإلقاء الضوء على رأس المال الفكري (الموجودات غير الملموسة) للمؤسسة التربوية، والحاجة المتزايدة إليه فيها.
- ٣- يتطرق لموضوع جديد من نوعه في المؤسسة التربوية وبخاصة في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، والذي قد تسهم نتائجه في تحقيق نقلة نوعية في الاتجاه نحو

التنافسية واستثمار الموارد البشرية وتطويرها تطويراً شاملاً نحو نمط جديد للإدارة التربوية.

٤- إمكانية توظيف نتائج هذا البحث في التوصل إلى وضع مفهوم تربوي مؤسسي جديد لدور رأس المال الفكري، والذي يمكن أن تستند إليه وزارة التربية في تطوير البيئة التعليمية في دولة الكويت لتحقيق التنافسية المحلية والعالمية لمدارسها ونوعية تعليمها.

٥- ما يمكن أن يضيفه البحث إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حول تنمية رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام، يستفيد منه الباحثون في تناول متغيرات مرتبطة بطبيعة البحث.

٦- انسجام هذا البحث مع متطلبات التطوير الإداري والتي تنادي بضرورة مواكبة الإدارة للمتغيرات العلمية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

حدود البحث:

- **الحد الموضوعي:** اقتصر على واقع مكونات رأس المال الفكري (استقطاب رأس المال الفكري . صناعة رأس المال الفكري . تنشيط رأس المال الفكري . المحافظة على رأس المال الفكري) بمدارس التعليم العام بدولة الكويت.
- **الحد البشري:** اقتصر على عينة عشوائية بلغت (١٥٠) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمناطق التعليمية لمحافظة (الفروانية، الأحمدية، مبارك الكبير).
- **الحد المكاني:** اقتصر على مدارس التعليم العام بمراحلها الثلاث وهي: المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية بالمناطق التعليمية لمحافظة (الفروانية، الأحمدية، مبارك الكبير).
- **الحد الزمني:** طبقت أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.

منهج البحث وأداته:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي. وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً بوصفها وبيان خصائصها، وكما، والباحث حينما يستخدم المنهج الوصفي، لا يقوم بحصر الظواهر ووصفها جميعها، وإنما يقوم بانتقاء الظواهر التي تخدم غرضه من الدراسة ثم يصفها ليتوصل بذلك إلى إثبات الحقيقة العلمية. وتم إعداد استبانة بهدف التعرف على واقع رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت

مصطلحات البحث:

رأس المال الفكري: هو الموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات، وكذلك الماكينات التي تجسدها، والممكن استخدامها لخلق الثروة (توماس.أ، ٢٠٠٤، ٣١). وهو مجموع كل ما يعرفه كل الأفراد في المنظمة ويحقق ميزة تنافسية في السوق (حسن، ١٨٣، ٢٠٠٥). ويرى Ulrich أن رأس المال الفكري هو مجموعة المهارات المتوفرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتيحها التكنولوجيا (Ulrich, 1998, 2).

كما عرف رأس المال الفكري بأنه: عقول تتمتع بمهارات منفردة تجعلها قاجرة على النظر من عدة جوانب، والتفكير في عدة اتجاهات، للوصول إلى أسلوب عمل جديد يحقق اقتناص فرص أكثر، وهو قوة ذهنية مجتمعة تمثل تشكيلة من المعرفة والمعلومات والخواص الفكرية والخبرة التي تمثل المواد الأولية الرئيسية لاقتصاد اليوم (جاد الرب، ٢٠٠٦، ٩٩).

أو هو الموجودات غير الملموسة التي يمكن استخدامها كسلاح تنافسي من قبل المؤسسة في عملية التطوير الإبداعي والإستراتيجي التي تعتمد الابتكار والإبداع والتجديد

الذي يعدّ الوسيلة الأساس لبقاء واستمرار المؤسسة في بيئة العمل ذات التغيير المتسارع" (بوقفلول، ٢٠٠٩، ٩٤)

أو هو القدرة العقلية لدى فئة معينة من الموارد البشرية ممثلة في الكفاءات القادرة على توليد الأفكار المتعلقة بالتطوير الخلاق والإستراتيجي للأنظمة والأنشطة والعمليات والإستراتيجيات بما يضمن للمنظمة امتلاك ميزة تنافسية مستدامة (سملالي، ٢٠٠٤، ٩٩).

ويتمثل رأس المال الفكري في كثير من الأبعاد لعل من أهمها (سملالي، ٢٠٠٤، ١٠٢):

١- استقطاب رأس المال الفكري: يتجسد هذا البعد في البحث عن الخبرات والمهارات التقنية المتقدمة واستقطابها، وذلك عن طريق نظام معلومات يسهل المهمة.

٢- صناعة رأس المال الفكري: ويشتمل هذا البعد تعزيز قدرات الكفاءات البشرية وخلق الانسجام الفكري الضروري بينها.

٣- تنشيط رأس المال الفكري: استخدام آليات العصف الذهني والاهتمام بجميع الآراء.

٤- المحافظة على رأس المال الفكري: بالتدريب والتطوير المستمر وتقليل فرص الاغتراب.

٥- الاهتمام بالزبائن: ويهتم بتوثيق متطلبات الزبائن وتفعيل نظام معلومات لتقديم خدمة الزبون ومنح مزايا إضافية له.

ويوضح الجدول التالي عناصر رأس المال الفكري التي تم الاتفاق على نسبة عالية جداً من جوانبها، ويقوم الجدول رقم (٣) بتوضيح ذلك

جدول (١) عناصر رأس المال الفكري وأوجه الإتفاق عليه (بوقلقول، ٢٠٠٩، ١٠١ - ١٠٣)

م	العنصر	مفهوم العنصر	أوجه الإتفاق على العنصر
١	صناعة واستقطاب رأس المال الفكري	قدرة المؤسسة على البحث عن الخبرات المتقدمة والمهارات النادرة وجذبها للعمل فيها	- تكاليف البحث عن الخبرات المتقدمة. - تكاليف جذب المهارات التقنية المتقدمة. - تكاليف تصميم نظام معلومات سهل مهمة الجذب والاستقطاب.
٢	تصنيع رأس المال الفكري	قدرة المؤسسة على زيادة رصيدها المعرفي باستمرار بتعزيز القدرات وتنمية العلاقات بين الأفراد للتعاون في حل المشكلات المعقدة.	- تكاليف تعزيز قدرات الأفراد العاملين - تكاليف برامج تنمية العلاقات الإنسانية - تكاليف خلق الأنسجة الفكرية والتي تتمثل في تعاون مجموعة من الأفراد على التعلم المشترك ونشره بينهم.
٣	تنشيط رأس المال الفكري	مجموع الأساليب المستخدمة من قبل المؤسسة لإنعاش عملية الإبداع والابتكار عند العاملين فيها باستمرار	- تكاليف استخدام طرق العصف الذهنى. - تكاليف تكوين المجموعات الحماسية التي تحب التحدى والإنجاز فى العمل. - تكاليف إقامة نظام لجمع آراء العاملين ومقترحاتهم التطويرية.
٤	المحافظة على رأس المال الفكري	الاهتمام بالطاقات المعرفية من العاملين القادرين على إنتاج أفكار جديدة أو تطوير أفكار قديمة تخدم المؤسسة.	- تكاليف التدريب والتطوير المستمرين - تكاليف التحفيز المادى والابتكارى. - تكاليف تقليل فرص الاغتراب التنظيمى.
٥	الاهتمام بالزبائن	- مدى اهتمام المؤسسة بأراء الزبائن ومقترحاتهم وأخذها بنظر الاعتبار عند تصميم منتجات جديدة وحتى تعديل الموجود منها	- تكاليف نظام توثيق متطلبات الزبائن - تكاليف نظام تقديم الخدمة للزبائن. - تكاليف منح المزايا الإضافية للزبائن

وبتحليل الجدول السابق، يتضح زيادة الأدوار التي يجب أن تقوم بها المؤسسات التعليمية، حيث يجب أن تعتمد فلسفتها على استقطاب رأس المال الفكري من الموارد البشرية ذات الكفاءات العالية سواء على مستوى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم أو

على مستوى جميع العاملين بالمؤسسات التعليمية، وبالتالي تقوم المؤسسات التعليمية بصناعة رأس المال الفكرى، وتنشيطه من خلال آليات العصف الذهنى وغيرها، والمحافظة عليها وتطويرها، وأيضاً يجب إحداث تقييم مستمر للخريجين، وذلك من خلال تحليل آراء العملاء لمعرفة مدى اتفاق الخريجين مع طبيعة العمل، مما يترتب على المؤسسات التعليمية إحداث تغذية راجعة Feedback باستمرار من أجل تحقيق مزيد من التقدم والرقى للمؤسسات التعليمية المصرية.

ويتضح مما سبق، مدى تركيز كل منها على قوة رأس المال الفكرى كمصدر إستراتيجى لتحقيق عائد مالى ملموس ضخم بالمقارنة بالموارد المالية والمادية فى عصر الصناعة، وبالتالي تزداد أهمية المؤسسات التعليمية فى القرن الحادى والعشرين عن ذى قبل، حيث أنها أهم مصادر ثروة المجتمع بما تمتلكه من موارد بشرية ضخمة قابلة على إحداث تحولات ثورية تكنولوجية ضخمة.

وبتحليل كل التعريفات السابقة نجد هناك اتفاقاً عاماً على أهمية رأس المال الفكرى بالمؤسسات التعليمية، حيث أنه يعتبر رأس المال الحقيقى لها، حيث أنه يشمل كافة الإمكانيات التى يجب توافرها على جميع المستويات المادية والمالية والثقافية والاجتماعية وغيرها الملموس منها وغير الملموس أيضاً، وبالتالي يعتمد نجاح المؤسسات التعليمية فى إدارة رأس المال الفكرى على تبنى نماذج إدارية حديثة تتعامل إدارياً مع كل هذه الإمكانيات. كما يتضح أهمية رأس المال البشرى كأحد أهم عناصر رأس المال الفكرى والتى لا يقتصر على معارفهم فقط بل أيضاً كيفية التفاعل مع بعضهم البعض داخل منظومة توفر مرتكزات تحويل المعرفة لمنتج أو قيمة، ويجب التأكيد على أن النجاح فى تكوين رأس مال بشرى متميز يساعد على تكوين رأس مال هيكلى متميز أيضاً، حيث يتمثل رأس المال الهيكلى فى المعرفة الموثقة بالمؤسسة من مستندات،

وحصر بكافة قدرات المؤسسة، ومنظومة العمل اليومية التي توفر الآليات اللازمة لتحفيز الابتكار.

وتعرف الدراسة رأس المال الفكري إجرائياً بأنه: الدور الذي تقوم به مدارس التعليم العام بدولة الكويت في استقطاب رأس المال الفكري، وصناعة رأس المال الفكري، وتنشيط رأس المال الفكري، والمحافظة على رأس المال الفكري، وذلك لتنمية القدرات العقلية والمعرفية التي ينفرد بها العاملين والقادرة على توليد الأفكار المتعلقة بالتطوير وتكامل المهارات المختلفة بما يميز المدرسة وتتفوق على منافسيها وتسهم في زيادة القيمة المضافة بها.

الدراسة الميدانية ونتائجها:

هدفت الدراسة الميدانية إلى رصد واقع رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت من وجهة معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمناطق التعليمية لمحافظة (الفروانية، الأحمدية، مبارك الكبير).

١- عينة الدراسة: وتمثلت في عينة عشوائية بسيطة بلغت (١٥٠) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمناطق التعليمية لمحافظة (الفروانية، الأحمدية، مبارك الكبير)، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): العينة المختارة بمناطق (الفروانية، الأحمدية، مبارك الكبير) التعليمية

للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م

العينة وفقاً للمرحلة التعليمية			العينة وفقاً للنوع		المنطقة التعليمية	
مجموع	ثانوي	متوسط	ابتدائي	إناث		ذكور
٤٤	٢٧	١٣	٤	٢٠	٢٤	الفروانية
٤٢	١٩	٢٠	٣	٢٢	٢٠	الأحمدية
٦٤	٣٤	٢٠	١٠	٤٤	٢٠	مبارك الكبير
١٥٠	٨٠	٥٣	١٧	٨٦	٦٤	إجمالي

العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة				العينة وفقاً للمؤهل العلمي			المنطقة التعليمية
مجموع	٢٥ فأكثر	١٥ - ٢٥	١٥ - ٥	ماجستير	دراسات ع	بكالوريوس	
٤٤	١٢	١٢	٢٠	٣	٧	٣٤	الفروانية
٤٢	١٠	١٠	٢٢	٢	٨	٣٢	الأحمدي
٦٤	١٠	١٠	٤٤	٢	٦	٥٦	مبارك الكبير
١٥٠	٢٨	٣٦	٨٦	٧	٢١	١٢٢	إجمالي

٢- أداة الدراسة:

تكونت من (٦) عبارات لكل بعد بواقع (٣٠) عبارة ككل، والأبعاد هي استقطاب رأس المال الفكري، وصناعة رأس المال الفكري، وتنشيط رأس المال الفكري، والمحافظة على رأس المال الفكري. وتم التحقق من الصدق والثبات للاستبانة على النحو التالي:

أ- **صدق الاستبانة:** تم قياس صدق أداة الدراسة بواسطة صدق المحكمين لتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، ومناسبة لمن تطبق عليهم، وقياس مدى تمثيل الاستبانة ومحاورها المختلفة المراد قياسها، وعرضت الدراسة الحالية الاستبانة علي مجموعة من المحكمين في مجال تخصص أصول التربية والإدارة التربوية، من أساتذة كليات التربية بالجامعات المصرية والكويتية بلغ عددهم (٩) محكمين، وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

ب- **ثبات الاستبانة:** استخدمت الدراسة الحالية معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، كما استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عدد (٤٠) من المعلمين بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمنطقة الفروانية بدولة الكويت من غير عينة الدراسة، وكان ذلك خلال الأسبوع الثاني من شهر أبريل لعام ٢٠١٩م، وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق عليهم مرة أخرى، ومقارنة نتائج التطبيقين وإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) قيم معامل (ألفا كرونباخ) ومعامل ارتباط (بيرسون) للاستبانة

م	المجالات	عدد العبارات	قيم كرونباخ	قيم معامل ارتباط (بيرسون)
١	المجال الأول: استقطاب رأس المال الفكري	٦	٠,٩٠	**٠,٨٨
٢	المجال الثاني: صناعة رأس المال الفكري	٦	٠,٩٣	**٠,٨٥
٣	المجال الثالث: تنشيط رأس المال الفكري	٦	٠,٩٠	**٠,٨٨
٤	المجال الرابع: المحافظة على رأس المال الفكري	٦	٠,٩٣	**٠,٨٥
	إجمالي رأس المال الفكري	٢٤	٠,٩٠	**٠,٨٣

يتضح من الجدول السابق، أن القيم لمعاملات الارتباط مرتفعة ومقبولة وكافية لأغراض الدراسة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قوة معامل الارتباط، ومن ثم ثبات محاور الأداة وثبات أداة الدراسة ككل ومن ثم صلاحيتها للتطبيق.

٣- المعالجة الإحصائية للنتائج:

استخدمت الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

أ. الإحصاء الوصفي، وتمثل في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
ب. الإحصاء التحليلي، وتمثل في استخدام معامل (ألفا كرونباخ)، ومعامل ارتباط بيرسون، لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.

كما عملت الدراسة على إدخال البيانات وتحليلها بعد تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى (٥-١=٤)، قسمة الناتج على طول الفئة (٤ ÷ ٥ = ٠,٨٠)، وإضافة الناتج إلى أقل قيمة في أداة الدراسة وبالتتابع، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٤) درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	التقدير في أداة الدراسة	الفئات	النسبة المئوية	درجة التوافر
١	يتحقق بدرجة كبيرة جداً	من ٤,٢١ إلى ٥	من ٨٤,٢ إلى ١٠٠ %	كبيرة جداً
٢	يتحقق بدرجة كبيرة	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	من ٦٨,٢ إلى ٨٤ %	كبيرة
٣	يتحقق بدرجة متوسطة	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	من ٥٢,٢ إلى ٦٨ %	متوسطة
٤	يتحقق بدرجة قليلة	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	من ٣٦,٢ إلى ٥٢ %	قليلة
٥	لا يتحقق	من ١ إلى ١,٨٠	من ٢٠ إلى ٣٦ %	قليلة جداً

٤- نتائج الدراسة وتفسيرها :

وبالنسبة لدرجة توافر عبارات مجالات الاستبانة، فتوضح الدراسة درجة توافر

عبارات (العنصر الأول: استقطاب رأس المال الفكري) كما في جدول (٥) التالي:

جدول (٥) الوزن النسبي والانحرافات المعيارية وكا والدلالة والترتيب والدرجة لاستجابات عينة الدراسة حول (العنصر الأول: استقطاب رأس المال الفكري)

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	كا	الدلالة	الترتيب	الدرجة
١	تستقطب المدرسة العناصر البشرية التي تمتلك المهارات والخبرات الكافية في كافة المواقع الإدارية والتنفيذية.	٣,٢٦	١,٢٣	٣٤	٠,٠١ **	٦	متوسطة
٢	تملك المدرسة موارد بشرية تمتاز بالدقة والحدثة وسرعة التنفيذ.	٣,٤٣	١,١٧	٢٧	٠,٠١ **	٤	كبيرة
٣	تتميز العناصر البشرية بالمدرسة بالإبداع عن المدارس المنافسة.	٣,٦٩	٠,٩٩	٥٧	٠,٠١ **	١	كبيرة
٤	تحدد المدرسة المعارف والمهارات والسلوكيات التي تشكل عوامل النجاح لأي وظيفة.	٣,٥٤	١,١٢	٣٥	٠,٠١ **	٢	كبيرة

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	٢٤	الدلالة	الترتيب	الدرجة
٥	تضع المدرسة وصف وظيفي واضح ومعلن للعاملين في كل مستوى تنظيمي	٣,٣٩	١,١٨	٢٣	٠,٠١ **	٥	متوسطة
٦	تراعى المدرسة رغبة العاملين وقدراتهم عند توزيع الأعمال.	٣,٤٨	١,١٢	٣٧	٠,٠١ **	٤	كبيرة
إجمالي المجال		٣,٦٢	٠,٨٥	٤٣	٠,٠١ **		كبيرة

يتضح من جدول (٥) السابق ما يلي:

١. جاءت العبارة (٣) ونصها " تتميز العناصر البشرية بالمدرسة بالإبداع عن المدارس المنافسة " في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٣,٦٩) وانحراف معياري (٠,٩٩) بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى التعاون التام بين المديرين والعاملين بالمدرسة.

٢. جاءت العبارة (٤) ونصها " تحدد المدرسة المعارف والمهارات والسلوكيات التي تشكل عوامل النجاح لأي وظيفة " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٣,٥٤) وانحراف معياري (١,١٢) بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى التدريبات والتطوير الذاتي داخل المدارس.

٣. جاءت العبارة (٥) ونصها " تضع المدرسة وصف وظيفي واضح ومعلن للعاملين في كل مستوى تنظيمي " في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٣,٣٩) وانحراف معياري (١,١٨)، بدرجة توافر متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى وجود وصف وظيفي معن وواضح ولكن هناك العديد من المعلمين لا يكثرثون بأهميته فلا يطلعون عليه لمعرفة حقوقهم وواجباتهم.

٤. جاءت العبارة (١) ونصها " تستقطب المدرسة العناصر البشرية التي تمتلك المهارات والخبرات الكافية في كافة المواقع الإدارية والتنفيذية " في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٣,٢٦) وانحراف معياري (١,٢٣)، بدرجة توافر متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى خوف المديرين من قلة خبرة الموهوبين أو مزاحمتهم للمديرين في المناصب.

وفيما يخص إجمالي المحور فقد جاء بوزن نسبي (٣,٦٢) وبانحراف معياري (٠,٨٥) بدرجة تحقق كبيرة. وتغزو نتائج هذا المجال بصفة عامة إلى وجود معوقات عدة تحد من استقطاب رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بالكويت. وبالنسبة لدرجة توافر عبارات (العنصر الثاني: صناعة رأس المال الفكري) كما في جدول (٦) التالي:

جدول (٦) الوزن النسبي والانحرافات المعيارية وكا ٢ والدلالة والترتيب والدرجة لاستجابات عينة الدراسة حول (العنصر الثاني: صناعة رأس المال الفكري)

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	كا ٢	الدلالة	الترتيب	الدرجة
١	تولى المدرسة اهتماماً كبيراً بأفكار العاملين بها.	٣,٥٧	١,١٣	٣٤	٠,٠١ **	١	كبيرة
٢	تمتلك المدرسة شبكة لإدارة تقنيات معلومات الموارد البشرية تمكنها من تنفيذ خططها وبرامجها.	٣,٣٨	١,١٣	٣٩	٠,٠١ **	٦	كبيرة
٣	تسعى المدرسة لبناء ثقافة تنظيمية إيجابية تكافئ الإنجازات المعرفية والفكرية.	٣,٤٥	١,٠٢	٥٤	٠,٠١ **	٤	كبيرة
٤	تقدم المدرسة الاستشارات المعرفية للعاملين بها.	٣,٤٤	١,١٦	٣٢	٠,٠١ **	٥	كبيرة
٥	توفر المدرسة مناخ ملائم من الثقة المتبادلة بين العاملين لتبادل المعرفة.	٣,٥٦	١,٢٠	٢٦	٠,٠١ **	٢	كبيرة
٦	تنمي المدرسة التفكير العلمي وروح الابتكار والتجديد لتطوير المعرفة المتداولة بين العاملين بها.	٣,٥٢	١,١٥	٣٤	٠,٠١ **	٣	متوسطة
	إجمالي المجال	٣,٤٨	٠,٨٧	٥٦	٠,٠١ **		كبيرة

يتضح من جدول (٦) السابق ما يلي:

١. جاءت العبارة (١) ونصها " تولى المدرسة اهتماماً كبيراً بأفكار العاملين بها " في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٣,٥٧) وانحراف معياري (١,١٣) بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى المتابعة المستمرة للمديرين ومشاركتهم العاملين واطلاعهم على مستجدات العصر.

٢. جاءت العبارة (٢) ونصها " توفر المدرسة مناخ ملائم من الثقة المتبادلة بين العاملين لتبادل المعرفة " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٣,٥٦) وانحراف معياري (١,٢٠) بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى الثقة المتبادلة بين الجميع في مدارس التعليم العام من ناحية ومن ناحية أخرى تعدد الثقافات الناتج عن تعدد جنسيات العاملين بتلك المدارس.

٣. جاءت العبارة (٤) ونصها " تقدم المدرسة الاستشارات المعرفية للعاملين بها " في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٣,٤٤) وانحراف معياري (١,١٦)، بدرجة توافر متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى ضيق زقت العاملين بالمدارس وخاصة المعلمين وانشغالهم بأعمالهم التدريسية.

٤. جاءت العبارة (٢) ونصها " تمتلك المدرسة شبكة لإدارة تقنيات معلومات الموارد البشرية تمكنها من تنفيذ خططها وبرامجها " في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٣,٣٨) وانحراف معياري (١,١٣)، بدرجة توافر متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى قلة المتخصصين في أعمال التكنولوجيا على الرغم من وفرة الأجهزة والإمكانيات بمدارس الكويت بصفة عامة.

وفيما يخص إجمالي المجال فقد جاء بوزن نسبي (٣,٤٨) وبانحراف معياري (٠,٨٧) بدرجة تحقق كبيرة. وتعزو نتائج هذا المحور بصفة عامة إلى يعزى ذلك إلى وجود ضعف في صناعة رأس المال الفكري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت. وبالنسبة

لدرجة توافر عبارات (العنصر الثالث: تنشيط رأس المال الفكري) كما في جدول (٧) التالي:

جدول (٧) الوزن النسبي والانحرافات المعيارية وكا ٢ والدلالة والترتيب والدرجة لاستجابات عينة الدراسة حول (العنصر الثالث: تنشيط رأس المال الفكري)

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	كا ٢	الدلالة	الترتيب	الدرجة
١	تشجع المدرسة روح الابتكار والإبداع لدى العاملين.	٣,٦٩	١,١٨	٤٣	٠,٠١ **	٦	كبيرة
٢	تشجع المدرسة على إقامة الحلقات النقاشية بين العاملين لاستثمار طاقاتهم الفكرية في جو ديمقراطي.	٣,٥٧	١,١١	٤٢	٠,٠١ **	٤	كبيرة
٣	تفعل المدرسة دور تكنولوجيا المعلومات لتساند جميع العمليات المعرفية.	٣,٥٧	١,٠٩	٥٣	٠,٠١ **	١	كبيرة
٤	تسعى المدرسة لتحديث بياناتها ومعلوماتها باستمرار.	٣,٧٥	١,١٧	٤٢	٠,٠١ **	٢	كبيرة
٥	تسهل المدرسة تدفق المعلومات والمعرفة بين العاملين.	٣,٥٨	١,١٤	٣٨	٠,٠١ **	٥	كبيرة
٦	تهتم المدرسة بمقترحات العاملون المتميزون لمعالجة مشكلات العمل.	٣,٥٥	١,١٢	٣٥	٠,٠١ **	٣	كبيرة
	إجمالي المجال	٣,٦١	٠,٩٢	٥٢	٠,٠١ **		كبيرة

يتضح من جدول (٧) السابق ما يلي:

١. جاءت العبارة (٣) ونصها " تفعل المدرسة دور تكنولوجيا المعلومات لتساند جميع العمليات المعرفية " في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٣,٥٧) وانحراف معياري (١,٠٩) بدرجة

توافر كبيرة ، وقد يرجع ذلك إلى تواجد الأجهزة اللوحية وأجهزة المحمول مع الجميع بما يعمل على زيادة المعلومات وتوسع مدارك المعرفة عند العاملين بالمدرسة.

٢. جاءت العبارة (٤) ونصها " تسعى المدرسة لتحديث بياناتها ومعلوماتها باستمرار " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٣,٧٥) وانحراف معياري (١,١٧) بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام أولياء الأمور بما يستجد في المدرسة ومتابعة أبنائهم الكترونياً نظراً لضيق وقتهم والانشغال بأعمالهم، الأمر الذي يجعل المدارس تحدث معلوماتها باستمرار على شبكة الانترنت.

٣. جاءت العبارة (٥) ونصها " تسهل المدرسة تدفق المعلومات والمعرفة بين العاملين." في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٣,٥٨) وانحراف معياري (١,١٤)، بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى التعاون التام بين العاملين في المدرسة وتوافر الاتصال الأفقي والراسي بينهم بما يعود بالنفع على المدرسة ككل.

٤. جاءت العبارة (١) ونصها " تشجع المدرسة روح الابتكار والإبداع لدى العاملين " في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٣,٦٩) وانحراف معياري (١,١٨)، بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى خوف بعض المديرين من المبدعين أن يزاخموهم ويقتنصوا مناصب المديرين فيما بعد.

وفيما يخص إجمالي المحور فقد جاء بوزن نسبي (٣,٩٨) وانحراف معياري (٠,٦٦) بدرجة تحقق كبيرة. وتعزو نتائج هذا المحور بصفة عامة إلى ضعف مواكبة المدرسة للتطورات المتسارعة في عصر العولمة والقصور في إدراك كل ما هو جديد على الساحة التربوية وبطء مجاراة التحولات المعرفية والعلمية والتقنية والتراكمات المعرفية. وبالنسبة لدرجة توافر عبارات (العنصر الرابع: رأس المال الفكري) كما في جدول (٨) التالي:

جدول (٨) الوزن النسبي والانحرافات المعيارية وكا ٢ والدلالة والترتيب والدرجة لاستجابات عينة الدراسة حول (العنصر الرابع: المحافظة على رأس المال الفكري)

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	كا ٢	الدلالة	الترتيب	الدرجة
١	تحافظ المدرسة على المكانة الاجتماعية للعاملين من ذوى القدرات المتميزة أينما تكون مواقعهم الوظيفية.	٤,٠٠	٠,٩٢	٧٨	٠,٠١ **	١	كبيرة
٢	تشجع المدرسة العاملين بها للعمل بروح الفريق.	٣,٧٥	١,١٠	٤٦	٠,٠١ **	٢	كبيرة
٣	تدعم المدرسة الأفكار الجديدة والإبداعية للعاملين من خلال حوافز مادية ومعنوية.	٣,٢٧	١,٣٠	٢٠	٠,٠١ **	٦	متوسطة
٤	تعمل المدرسة على مشاركة العاملين في صنع القرار الإداري.	٣,٣٠	١,١٥	٢٩	٠,٠١ **	٥	متوسطة
٥	تهم المدرسة بالتغذية الراجعة من العاملين.	٣,٣٥	١,١٣	٣٠	٠,٠١ **	٤	متوسطة
٦	تعمل المدرسة على الاستفادة من المعرفة الضمنية (الخبرات الشخصية، الأفكار، القيم) لدى العاملين بها.	٣,٥٩	١,١٠	٤١	٠,٠١ **	٣	كبيرة
إجمالي المجال		٣,٥٥	١,٢٢	٧١	٠,٠١ **		كبيرة

ينتضح من جدول (٧) السابق ما يلي:

١. جاءت العبارة (١) ونصها " تحافظ المدرسة على المكانة الاجتماعية للعاملين من ذوى القدرات المتميزة أينما تكون مواقعهم الوظيفية " في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٤,٠٠) وانحراف معياري (٠,٩٢) بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى إدراك مدير المدرسة بأهمية العلاقات الإنسانية فلها مفعول السحر داخل المدرسة.
٢. جاءت العبارة (٢) ونصها " تشجع المدرسة العاملين بها للعمل بروح الفريق " في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٣,٧٥) وانحراف معياري (١,١٠) بدرجة توافر كبيرة، وقد يرجع

ذلك إلى إدراك مدير المدرسة بأهمية العمل الجماعي بين العاملين بالمدرسة ودوره في تبادل الرؤى والأفكار وإنجاز الأعمال.

٣. جاءت العبارة (٤) ونصها " تعمل المدرسة على مشاركة العاملين في صنع القرار الإداري " في المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٣,٣٠) وانحراف معياري (١,١٥)، بدرجة توافر متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى إدراك مدير المدرسة بأهمية أفكار العاملين حتى وإن كانت محدودة فأنها قد تضيف شيء ولو قليل لبيانات ومعلومات المدرسة والتنبؤ بمستقبلها.

٤. جاءت العبارة (٣) ونصها " تدعم المدرسة الأفكار الجديدة والإبداعية للعاملين من خلال حوافز مادية ومعنوية " في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٣,٢٧) وانحراف معياري (١,٣٠)، بدرجة توافر متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن الحوافر أمر ضمني موجود شهريا للعاملين بالمدارس ولكن التقدير المادي للمتميزين والمبدعين قد تكون الميزانية المتوفرة له محدودة وغير ملبية لطموحات ورغبات المبدعين ما يضطر معه مدير المدرسة من الإنفاق على المكافآت الخاصة بالمبدعين من نفقته الخاصة.

وفيما يخص إجمالي المحور فقد جاء بوزن نسبي (٣,٥٥) وانحراف معياري (١,٢٢) بدرجة تحقق كبيرة. وتعزو نتائج هذا المحور بصفة عامة إلى أن مدارس التعليم العام بدولة الكويت تواجه ضعف في المحافظة على رأس المال الفكري بها، وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والرتبة لدرجة توافر رأس المال الفكري

بمدارس التعليم العام بدولة الكويت

الأبعاد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	٢٤	الدلالة	الرتبة	درجة التوافر
استقطاب رأس المال الفكري	٣,٦٢	٧٢,٤	٠,٨٥	٤٣	٠,٠١	**	كبيرة
صناعة رأس المال الفكري	٣,٤٨	٦٩,٦	٠,٨٧	٥٦	٠,٠١	**	كبيرة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	٢٤	الدلالة	الرتبة	درجة التوافر
تنشيط رأس المال الفكري	٣,٦١	٦٨,٧	٠,٩٢	٥٢	٠,٠١	**	كبيرة
المحافظة على رأس المال الفكري	٣,٥٥	٧١	١,٢٢	٧١	٠,٠١	**	كبيرة
اجمالي رأس المال الفكري	٣,٥٤	٧٠,٨	٠,٨٥	٥٤	٠,٠١	**	كبيرة

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء الأدبيات التربوية وما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:
- ١- تطوير نظم وآليات العمل الإداري والفني، والعمل على بناء القدرات والمهارات الإدارية والمالية والفنية والتقنية لقيادات مدارس دولة الكويت من خلال مشاركتهم في تخطيط وتنظيم وتنسيق ومتابعة وتقويم العملية التربوية والتعليمية.
 - ٢- منح مديري المدارس بدولة الكويت سلطات واسعة في متابعة تنفيذ السياسات المحلية في كل منطقة تعليمية، منح الصلاحيات لمجلس إدارة المدرسة لإدارة الموارد المالية وتعبئة مواردها بفعالية، وإدارة الموارد البشرية، مع الاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والمالية والفنية المتاحة لدى المدرسة، فضلا عن الإدارة الفعالة للموارد البشرية لاستخراج كل ما لديها من إمكانيات إبداعية وجهود يمكن بذلها لتحقيق أعلى معدلات أداء ممكنة
 - ٣- إعطاء إدارة المدارس الفرصة لاستخدام الموارد المالية والمساعدات المختلفة بما يضمن للمدرسة تحقيق أهدافها وأولوياتها.
 - ٤- تحديد ميزانية خاصة لكل مدرسة، ولها مطلق الحرية في إدارة هذه الميزانية.
 - ٥- بناء فلسفة تربوية واضحة لتنمية رأس المال الفكري: من خلال: تحديث الثوابت العقائدية والقيمة الفكرية لرأس المال الفكري، وضع آلية دقيقة لتقدير قيمة رأس المال الفكري في مدارس التعليم العام، عقد دورات وورش عمل للعاملين حول مفاهيم رأس المال الفكري وقيمه، تضمين سياسة مدارس التعليم العام لأنظمة مرنة من أجل استقطاب أعضاء هيئة تدريسية وكفاءات إدارية متميزة.

٦- الحد من تسرب رأس المال الفكري إلى المؤسسات المنافسة من خلال: وضع سياسات لاستقطاب الأفراد المتميزين ذوي الكفاءة العالية للعمل في مدارس التعليم العام، توفير الفرص للعاملين للانفتاح في التجارب العالمية والاستفادة منها، وضع خطة إستراتيجية في المدرسة تحدد استقطاب رأي المال الفكري المتمثل بالثروة الفكرية والحفاظ عليها وتطويرها بهدف تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية للمدارس، يجب على مدارس التعليم العام بمراحلها بناء رأس مال فكري يشمل رأسي المال البشري والهيكلية، وذلك بالاستفادة من العاملين فائقي المهارة، مع وضع التدريب متناسب مع احتياجاتها.

٧- الاعتماد على إنتاج الأفكار وتطبيقاتها بدلا من استيرادها من الخارج من خلال: دعم الأفكار المبدعة وبراءات الاختراع، توفير الفرص للمتميزين والمبدعين من العاملين واستثمار طاقاتهم الفكرية والإبداعية، وضع ضمانات لتحويل الأفكار إلى مشاريع، أن تهتم المدارس بتطوير مهارات الابتكار والإبداع لدى العاملين والسعي لتطويرهم مهنيا من خلال تقديم البرامج التدريبية

٨- تشجيع التعاون والتعلم والعمل الجماعي بصورة دائمة عبر فرق العمل المدربة.

٩- توفير جو ديمقراطي وحرية للعاملين من خلال: توفير أنظمة رقابة ومحاسبة فعالة على أداء العاملين، منح المديرين الاستقلالية والمرونة لاستخدام معارفهم الابتكارية في حل المشكلات، اعتماد مبدأ المشاركة في صناعة القرارات، توفير جو للتفاعل المباشر بين الإدارة والعاملين، توفير ضمانات حرية تداول وإنتاج وتوزيع المعرفة للطلاب والمعلمين والعاملين.

١٠- اعتماد أنماط متميزة لبناء الهياكل التنظيمية من خلال: توفير الدعم الفني والبشري للعاملين لتطوير مهاراتهم التقنية، توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، إنشاء قواعد بيانات متطورة بكل مدرسة، توفير تقنية المعلومات والاتصالات وتطوير نظم المعلومات من خلال توفير الأجهزة والمعدات المتطورة والبرمجيات الحديثة والشبكات الالكترونية لكي تساند رأي المال الفكري.

١١- تقوية الارتباط بين الاعتمادات المالية ومتطلبات تطوير رأس المال الفكري من خلال توفير مصادر تمويلية داخلية وخارجية لدعم الابتكار.

١٢- تطوير نظام إداري داعم لرأس المال لفكري لتحقيق الميزة التنافسية من خلال: تسهيل إجراءات التواصل مع مدارس التعليم العام المميّزة عالمياً ومحلياً، توفير هياكل تنظيمية مرنة وبعيدة عن الرسمية تدعم التجديد والابتكار، مراجعة وتحديث الهياكل الإدارية بشكل دوري وفقاً لما يحقق الميزة التنافسية محلياً وعالمياً، تطوير الأنظمة والقوانين والسياسات بما يتناسب مع الأنظمة المحلية والعالمية، الاستخدام الأمثل للإمكانيات المادية والفنية المتاحة لديها، فضلاً عن الإدارة الفعالة للموارد البشرية لاستخراج كل ما لديها من إمكانيات إبداعية وجهود يمكن بذلها لتحقيق أعلى معدلات أداء ممكنة، ضرورة تقديم الدعم والمساندة من قبل المديرين لرأس المال الفكري. مع توفير كافة الوسائل المادية والمالية، وتهيئة الجو الملائم لعمل المبدعين والمتميزين من الأفراد العاملين للعمل على تعزيز تنافسية المنظمة التي ينتمون إليها.

١٣- تعزيز العلاقات مع المؤسسات التعليمية العالمية من خلال: تعزيز التعاون الأكاديمي المشترك مع المؤسسات التعليمية الدولية (زيادة الابتعاث الخارجي للتخصصات الدقيقة، دعم المؤتمرات العلمية المحلية وتشجيع المشاركة في مؤتمرات خارجية، تنفيذ وتطوير برامج تدريبية مشتركة مع جامعات محلية وعالمية)، وتعزيز مكانة المدرسة محلياً ودولياً من خلال زيادة التعاون والتنسيق مع مدارس ومؤسسات تعليمية ناجحة دولياً.

المراجع

- ١- بوقفلول ، الهادي (٢٠٠٨). الرأس مال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، المؤتمر العلمي الدولي حول إدارة وقياس رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، ١٣ - ١٤ مايو.
- ٢- توماس أ. ستيوارت (٢٠٠٤). ثورة المعرفة: رأس المال الفكري ومؤسسة القرن الحادي والعشرين. ترجمة علا أحمد إصلاح. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م. مصر.
- ٣- عبد العزيز، أحمد (٢٠١٢). اقتصاد المعرفة كمدخل لتحقيق التفوق الاستراتيجي للجامعات المصرية في إدارة رأس المال الفكري باستخدام نموذج الاتجاهات الثلاثة - رؤية استشرافية، مجلة مستقبل التربية العربية، جامعة عين شمس، مجلد (١٩)، عدد (٧٥).
- ٤- جاد الرب سيد (٢٠٠٦): إدارة الموارد الفكرية والمعرفية في منظمات الأعمال العصرية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٥- حسن، راوية (٢٠٠٥). مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية. الدار الجامعية. مصر.
- ٦- زايد، عادل (٢٠٠٨). السلوك الإنساني في المنظمات، مطبع القاهرة، القاهرة، مصر.
- ٧- الروسان، محمود علي، والعجلوني، ومحمود محمد (٢٠١٠). أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية(دراسة ميدانية). مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد ٢٦. العدد الثاني. سوريا.
- ٨- الكثيري، عبد الله (٢٠١٣). طرق قياس رأس المال الفكري بجامعة الملك سعود بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد (١٥٣)، جزء (٢).
- ٩- سملاي يحضيه (٢٠٠٤). التسيير الإستراتيجي لرأس المال الفكري والميزة التنافسية المستدامة للمؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة بسكرة. الجزائر، العدد السادس، ٩٧-١١٤.

- ١٠- الشعباني، صالح إبراهيم يونس (٢٠١١). أثر رأس المال الفكري على الإلتقان التكنولوجي وانعكاساته على خفض التكلفة بالتطبيق على الشركة الوطنية لصناعات الأثاث المنزلي(ش.م) مختلطة في نينوي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية. المجلد الرابع. العدد السابع.
- ١١- قرني، أسامة، والعنقي، إبراهيم (٢٠١٢). إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية - تصور مقترح، مجلة التربية، عدد (٣٨).
- ١٢- المركز الوطني لتطوير التعليم (٢٠١٣). الدراسة التشخيصية للوقوف علي واقع حال التعليم في الكويت، الكويت، وزارة التربية.
- ١٣- المفرجي، عادل حرحوش، وصالح، أحمد علي (٢٠٠٣). رأس المال الفكري: أساليب قياسه وطرق المحافظة عليه، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية
- 14- Bierle , P. & Daly , S. (2007). Alternative Strategies Competitive Knoledge Enviroment and Organization. Manufacturing Performance in Small Firm Entrepreneurship Theory and Practice Journal .
- 15- Ulrich, A. (1998). a new manages for human resources, Harvard business review, January-February.